لسر الخلافة و الامانة الذى خلقه الله فى احسن تقويم
ومنحه التعضيد والتكريم من اعظم شعائره و آلائه وكيف
لا يكون التفكر فيه اعلى واجل من التفكر فى خلق السموات
والارض قال الله تعالى أولم يتفكروا فى ملكوت السموات
والارض وما خلق الله من شئ واى شئ اعظم من الانسان
الكامل الذى خلقه الله على صورته كما فى الحديث الصحيح
المروى فى الصحاح ان الله خلق آدم على صورته وقال تعالى
سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق وقال تعالى وفى الارض آيات للموقنين وفى انفسكم
افلا تبصرون وهل يتصور ذلك الا بالتفكر فعلى قدر تناهى
المريد مع شيخه برابطته له يستفيد منه حتى يغيب عن شهوده
ويفنى فى مشهوده فحينئذ يتأهل لرابطة النبى صلى الله عليه
وسلم لان همومه مختلفة وتعلقاته المشيتة انقطعت
وقبلة توجهه القلبى قد اتحدت فيشتغل بها وينور
ببركاتها ويستفيض من فيوضاتها حتى يفوز برابطة الله تعالى

ورقته

ومراقبة ذاته المقدسة التى هى معه واقرب اليه من حبل الوريد
فتقر عينه بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة
اعين وقال تعالى لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد
وتلك الرابطة ذوقية ليست بمعقولة ولا مكيفة لا تعبر عنها
بعبارة ولا يشار اليها باشارة من ذاق طعم شراب القوم
يدريه ومن دراه عن ابا الروح يشربه هنيئا لارباب
النعيم نعيمهم وللعاشقين المسكين ما يتجرع وهل يسوغ
للمنكر بعد الاطلاع على هذا التحقيق الانكار والشد
والترديد ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد فقد ظهر الحق واستنار كالشمس فى رابعة
النهار والله يحق الحق وهو يهدى السبيل

وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى
الله على سيدنا ومولانا محمد
سيد الذاكرين وسند العارفين
وعلى آله واصحابه و
اتباعهم الى
يوم الدين آمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)